برنامج "فِكْر" لبحوث وتطوير الأسرة

دراسات وإحصاءات عالمية حول الطلاق

آثار الطلاق على الأطفال

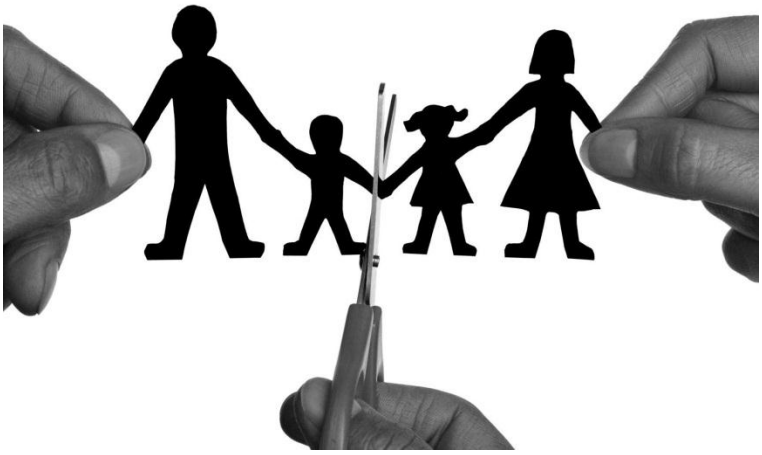

إعداد: د. إبراهيم جلالين إبراهيم

دراسات وإحصاءات عالمية حول الطلاق

آثار الطلاق على الأطفال

إعداد: د. إبراهيم جلالين إبراهيم

الكاتبة: ليزلي فولكس- جاميسون، دكتوراه، الممارسة الخاصة، ساوث كارولينا – الولايات المتحدة الأمريكية

مجلة الأسرة غاينيسفيل 2013/07/10

عندما يقرر الآباء الانفصال، يواجه أطفالهم ضغوطات متعددة. فهم فقط يعرفون أن الأمور ستكون مختلفة بعد الطلاق، ولكن لا يعرفون بالضبط كيف يمكن أن يكون الطلاق مخيفا أو يسبب مخاوف بالنسبة لمعظم الأطفال. أطفال الأسر المطلقة ينبغي أن يتعلموا التعامل مع العديد من التغييرات في أسرهم. حجم التواصل مع أحد الوالدين قد ينخفض، وغالبا ما يكون والدهما. قد ينتقل الأطفال من المنزل الذي تعودوا عليه أو تتغير مدارسهم. وقد يعانون في المدرسة الجديدة. وقد يحصل انخفاض في مستوى المعيشة. وقد يضطرون للعيش في منزلين. وقد تلقى عليهم بعض المسؤولية. وقد يكون الوالد الحاضن مفتقرًا للتعامل الجيد مع الأطفال من الناحية النفسية مما يؤدي إلى زيادة المطالب.

العدول عن الطلاق يمكن أن يستغرق فترة تصل إلى سنتين أو حتى لفترة أطول. وبعض الأطفال قد يتكيفون مع طلاق والديهما، ولكن بعضهم قد تستمر لديهم مشاكل كبيرة في مرحلة البلوغ. حساسية الوالدين لاحتياجات طفلهم هي واحدة من أهم العوامل في تسهيل

التكيف. وهناك عوامل أخرى مثل سن الطفل والجنس (ذكر أو أنثى) ومزاجه تؤثر أيضا على مدى تكيفه.

ورد فعل طفل مرحلة ما قبل المدرسة وقدرته على فهم طلاق والديهما تكون مختلفة جدا عن تلك التي لدى المراهق. معتقدات الطفل عن الطلاق سوف تتغير مع مرور الوقت بسبب استحقاقها المعرفي والعلاقات مع والديهم المتطورة. الوعي والحساسية للاختلافات التنموية في رد فعل الأطفال على الطلاق يمكن أن تساعد الآباء والأمهات في كيفية التحدث مع أطفالهم للمساعدة في تكيفهم.

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وبسبب قدراته المعرفية المحدودة غالبا ما يكون في حيرة من قبل والديهم بسبب الطلاق. وأنهم يفتقرون إلى مهارات التأقلم اللازمة للتعامل مع كل التغييرات المرتبطة الطلاق، والتي تضعهم في خطر وجود مشاكل التكيف أكثر من الأطفال الأكبر سنا. وقد يشعرون أنه تقع على عاتقهم مسؤولية جلب آبائهم معا مرة أخرى.

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة هم الأكثر حاجة للشعور العاطفي، ولهم مخاوف تتعلق بالهجر، وقد تظهر سلوكات خارجة بعد طلاق والديهما. ومن المحتمل أن تصبح هذه السلوكات عسيرة جدا خلال تبادل الزيارات لديهم.

على الرغم من أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين حوالي 6-8 تزال لديهم أوهام حول التوفيق بين آبائهم. وُجد أن الأطفال في هذا العمر مجربين الحزن الشديد على فقدان أحد والديهم الذين يعيشون معهم. والأطفال الأكبر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين 9-12) هم أقدر على فهم طلاق والديهما. فمن المرجح أنهم يعبرون بوعي عن رفضهم وميلهم إلى أحد والديهم.

المراهقون قادرون على فهم وتخيل طلاق والديهم سيعزز تكيفهم. ومع ذلك، أنهم يواجهون مهمة إدماج تجربة الطلاق مع الهويات النامية الخاصة.

الفتيان والفتيات يتفاعلان بشكل مختلف مع طلاق والديهما. وكقاعدة عامة، الفتيات تميل إلى القلق والانسحاب، في حين يميل الأولاد ليصبحوا أكثر عدوانية وعنادًا. قد تصبح الفتيات اللاتي من أسر منفصلة نشيطات جنسيًا مبكرًا من الفتيات اللاتي من أسر سليمة. ومن المثير للاهتمام، أن الأولاد في كثير من الأحيان يكونون منضبطين بصورة أفضل من الفتيات عندما تتزوج أمهاتهم مرة أخرى.

تزداد صعوبات التكيف لدى أطفال الأسر المطلقة على المدى الطويل عندما يكون هناك صراع مستمر بين والديهم. من المرجح أن ظهور المشكلات السلوكية ملحوظ عند وجود هذه المشكلات. يتم تحديد مدى تكيف الأطفال أيضا بمقدار الصراع الذي كان بين الآباء قبل الطلاق.

وقد وجد الباحثون أن أطفال الأسر المنفصلة مع قلة الصراع بين أبويهم، لا تختلف درجة التكيف بينهم وبين أطفال الأسر السليمة منخفضة الصراع.

علاقة الطفل مع والديه بعد الطلاق أمر بالغ الأهمية لتكيف الطفل. على الرغم من أن محنة عدم وجوده مع كلا والديه هي واحدة من الأمور الأكثر إيلاما من الطلاق، بل إن استمرار العلاقة بين الأطفال مع والديهم لا غنى عنها فقد يتم العدول عن الطلاق على المدى الطويل. وهذا يسلط الضوء على أهمية عدم انتقاد الطرف الآخر أمام الطفل.

باختصار، من المهم النظر في العوامل التي تسهل تكيف الطفل مع والديه المنفصلين. وهذه بعض الأمور التي يمكن القيام بها لتعزيز تكيف الطفل وهي كما يلي:

1. قبل الانفصال، قد يكون من المفيد لكلا الوالدين مناقشة الطلاق الوشيك على المستوى المناسب للطفل.
2. أن يكون الوالدين لهم القابلية للإجابة على الأسئلة.
3. قراءة الكتب المناسبة للمرحلة العمرية للطفل عن الطلاق مع طفلك.
4. طمئن الطفل أن هذا الطلاق ليس خطؤه.
5. اجعلا الطفل يعرف أنكما مستمران في حبه.
6. امنحا الأولوية لاحتياجات الطفل.
7. لا تتجادلا أمام الطفل.
8. لا تتوقع من طفلك تلبية احتياجاتك العاطفية.
9. كونا متسقين في الأبوة والأمومة تجاه الطفل.
10. اجعل زيارتك له عادية ومتوقعة.
11. دع الطفل يعرف أنك لن تقول للناس أنه أو أنها ترغب في الحصول على دعم من هؤلاء الناس.
12. لا تكن حازمًا مع الطرف الآخر علنا أمام الطفل.
13. لا تستجوب طفلك حول زيارته مع الوالد الآخر، والأهم من ذلك أن تراعي احتياجات طفلك العاطفية.

المصدر: شركاء علم النفس السريري من شمال وسط فلوريدا

http://cpancf.com/articles_files/efffectsdivorceonchildren.asp

أعلى نسبة طلاق في العالم 2012

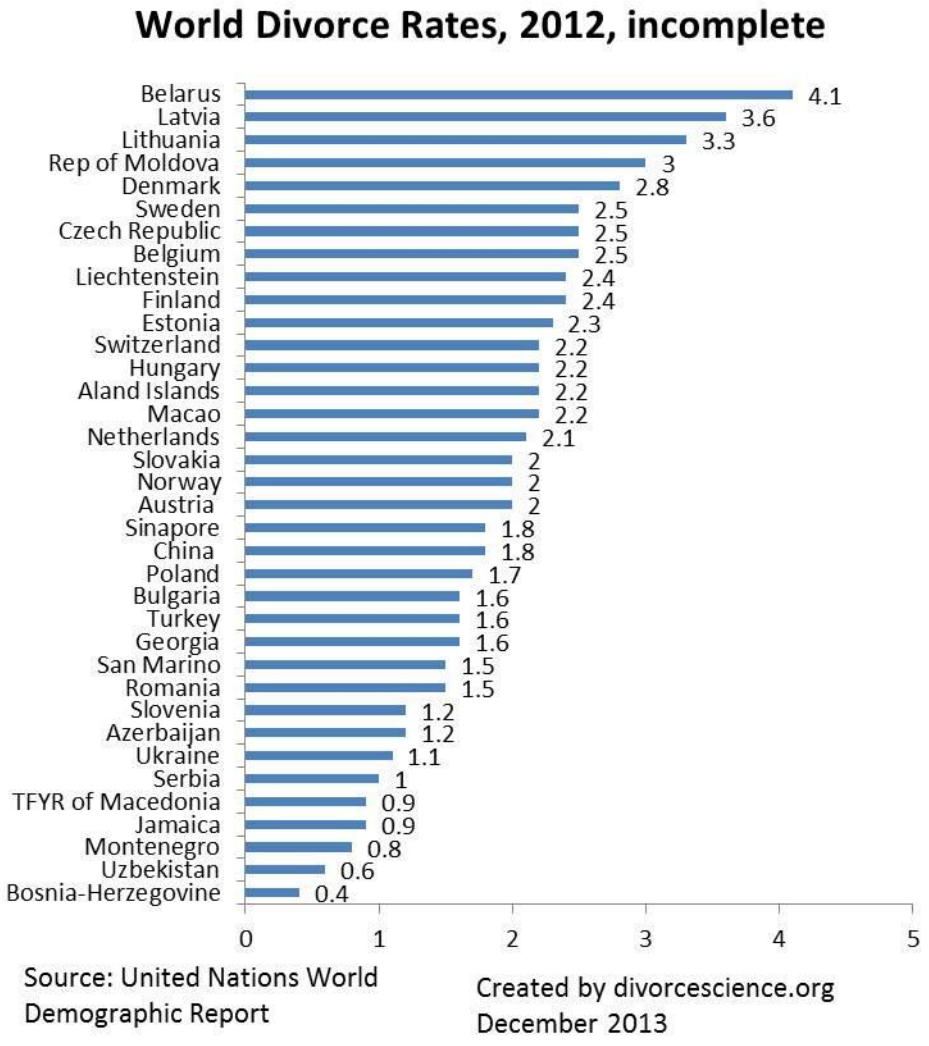

المصدر:

the scientific study of divorce & support for families

http://divorcescience.org/2013/12/05/2012-world-divorce-rates-incomplete/

أعلى نسبة طلاق في العالم الإسلامي حتى 2008

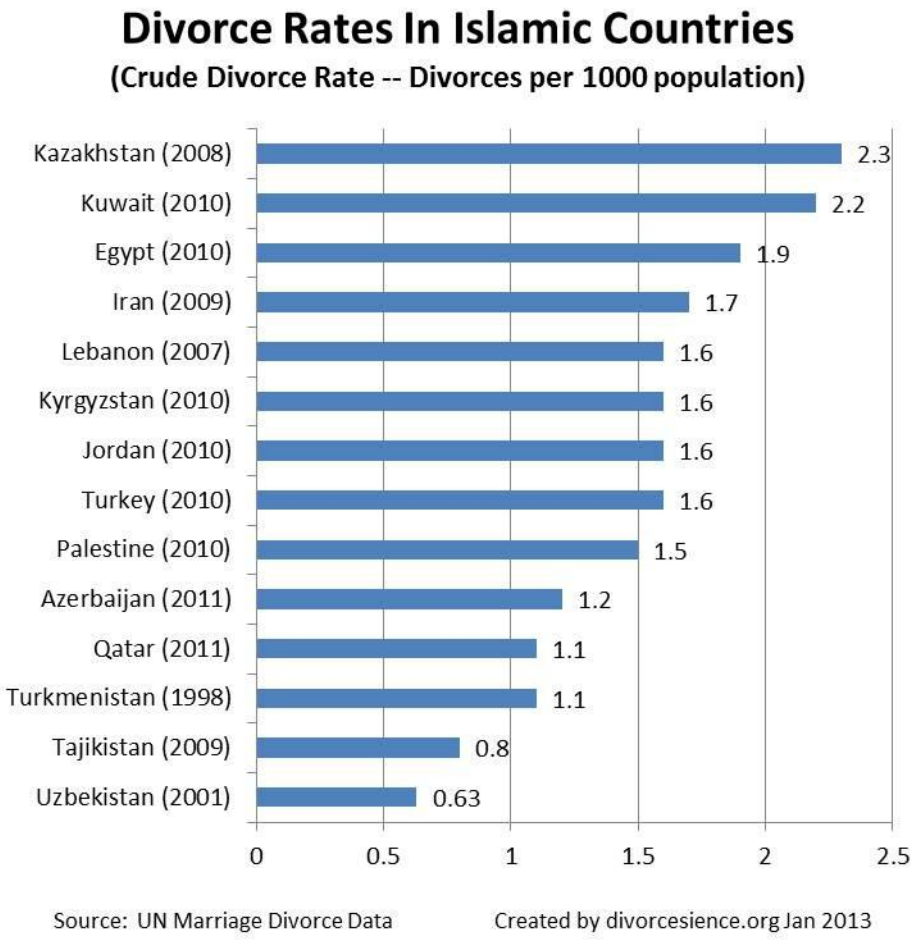

المصدر:

the scientific study of divorce & support for families

http://divorcescience.org/for-students/world-divorce-statistics-comparisons-among-countries/